

الحراك المهني لأرباب الاسر المهاجرين الى مدينة الزبير

مريم خيرالله خلف*

جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي

ملخص	معلومات المقالة
الحراك المهني يقصد به التغيير من وضع مهني الى وضع مهني اخر وما يتبع ذلك من تحول في المكانة الاجتماعية للفرد ويساعد الحراك المهني على تحرك الأفراد اجتماعياً واقتصادياً عن مكانة أسرهم الاجتماعية والاقتصادية ، يهدف البحث الى دراسة الحراك المهني لأرباب الاسر المهاجرة الى مدينة الزبير وسبب تغير المهن بالنسبة لهم اذ ان ظاهرة الحراك المهني ادت الى تغيرات في الحالة المهنية للمهاجرين ، وهناك العديد من الاسباب التي تؤدي الى حدوث الحراك الجغرافي ومنها أساليب الإدارة المهنية في العمل او تتمثل بالفترة الزمنية التي يقضيها الموظف في العمل المهني او عدم توفر فرص العمل والذي يعد من اهم الاسباب للحراك الجغرافي المهني وتبين من خلال البحث ان الحالة المهنية للمهاجرين هي أفضل من مهنهم في مكان سكنهم السابق.	تاريخ المقالة : تاريخ الاستلام: 2022/11/16 تاريخ التعديل : 2022/11/30 قبول النشر: 2022/12/28 متوفر على النت: 2023/4/16
	الكلمات المفتاحية : الحراك المهني ، أرباب الاسر ، المهاجرين ، الزبير .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمة:

تعد دراسة ظاهرة الحراك المهني الجغرافي للمهاجرين الى مدينة الزبير من الظواهر التي صاحبت الهجرة الى المدينة وركز البحث على الدراسة الميدانية بسبب عدم توفر مصادر واحصائيات عن عدد المهاجرين الى مدينة الزبير وهذه الدراسة اقتصر على ارباب الاسر المهاجرين اذ تم توزيع (200) استمارة استبيان وزعت جميعها على المهاجرين الى المدينة (عينة قصدية) هدف البحث:

يهدف البحث الى دراسة الحراك المهني لأرباب الاسر المهاجرة الى مدينة الزبير وسبب تغير المهن بالنسبة لهم والهدف ايضا هو دراسة مدى مساهمة الهجرة في تحسين المستوى المهني والاقتصادي للمهاجرين وهل يؤثر ذلك عليهم سلبا ام ايجابا؟

ويقصد بالحراك المهني عملية تغير المهنة مع حركة الافراد من مكان الى اخر يُعرف الحراك الاجتماعي بأنه التحرك من فئة أو شريحة اجتماعية إلى فئة أو شريحة أخرى استجابة لكل التغيرات التي تحدث نتيجة تغير نوع العلاقات الاجتماعية وتقريب الفوارق الطبقيّة وهو يعبر عن عملية اجتماعية ينتقل من خلالها الفرد أو الجماعة من وضع اجتماعي معين إلى وضع آخر حيث تنتقل أو تتحول من وضع اجتماعي معين إلى آخر، ومن مكانة اجتماعية معينة إلى أخرى، وذلك حسب اختلاف المكان والزمان، ان الكثير من السكان يكتسبون خبراتهم في مدينة معينة لكنهم يعملون في مكان اخر أي ان الهجرة تساهم في اعادة توزيع الكفاءات البشرية وهناك علاقة كبيرة ما بين الهجرة والحراك المهني اذ ان الهجرة تؤدي الى تغيير في المستويات العليا والدنيا للمهن .

مشكلة البحث:

1- هل تؤثر الهجرة الى مدينة الزبير على مهن ارباب الاسر وهل

هناك علاقة بين الهجرة والحراك المهني

2- ماهو سبب اختيار الاسر المهاجرة لمدينة الزبير

فرضية البحث:

1- تؤثر الهجرة الى مدينة الزبير على مهن ارباب الاسر وهناك

علاقة بين الهجرة والحراك المهني.

2- هناك تأثير كبير للهجرة باتجاه مدينة الزبير على تغيير المهن

والذي يؤدي الى الحراك المهني صعودا او نزولا.

3- تمتاز مدينة الزبير بتوفر فرص العمل بكثرة لهذا السبب

تختار الاسر الهجرة لمدينة الزبير.

حدود البحث:

تقع مدينة الزبير في الجزء الجنوبي الغربي من محافظة

البصرة، إذ يمثل الطريق المحوري (البصرة- الزبير- أم قصر)

الحدود الشرقية والجنوبية والغربية للمدينة، أما الطريق

المحوري (البصرة- الزبير- الناصرية) يمثل حدودها الشمالية،

تقع المدينة ما بين دائرتي عرض (20 30° - 24 30°) شمالاً

وخطي طول (39 47° - 44 47°) شرقاً وتبلغ المساحة الكلية

لمدينة الزبير (3385) هكتاراً، اما الحدود الزمانية فهي تتمثل

بدراسة هذه الظاهرة من عام 2003 ولغاية 2021.

اولاً: مفهوم الحراك الجغرافي

يقصد بالحراك الجغرافي انتقال الناس في المكان على شكل

هجرات دائمة ومؤقتة أو موسمية فردية أو جماعية من مجتمع

لآخر، أما الحراك الاجتماعي فيشير إلى تغير في المكانة الاجتماعية

أو الوضع الطبقي الذي يشغله الشخص سواء إلى أعلى أو إلى

أسفل، وتتمثل هذه الدوافع في سوء الأحوال الصحية

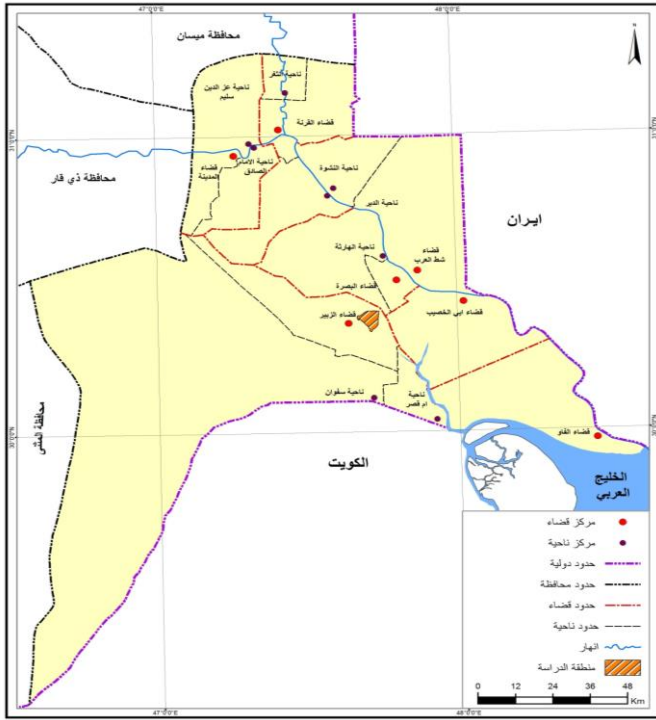
والاجتماعية والاقتصادية وانتشار ظاهرة البطالة المفضية داخل

المجتمعات الريفية في الدول النامية⁽¹⁾، والحراك يتطلب وجود

مجتمع طبقي وهو ظاهرة جديدة في المجتمع الحديث الذي

خريطة (1) موقع مدينة الزبير من قضاء الزبير ومحافظة

البصرة



المصدر:

1-جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية،

بمقياس 1:100000.

2-جمهورية العراق / وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية

قضاء الزبير، شعبة تنظيم المدن ونظم المعلومات الجغرافية، خريطة

مدينة الزبير لعام 2020

يختلف عن المجتمع التقليدي القديم الذي يُعد مجتمعاً

مغلقاً، ولا يتحرك الفرد فيه خارج الجماعة التي ينشأ فيها لوجود

حواجز اجتماعية تربط الفرد بجماعته⁽²⁾.

اما الحراك المهني فيقصد به التغيير من وضع مهني الى وضع

مهني اخر وما يتبع ذلك من تحول في المكانة الاجتماعية للفرد

الذي احرز هذا الحراك من ناحية دخله واسلوب حياته او هي

تغير المهنة صعودا او هبوطا بين فئة مهنية واخرى⁽³⁾، او هي

تغيير الناس لأعمالهم من العمل الزراعي إلى العمل الصناعي أو

إلى العمل في مجال الخدمات والعكس. ويقصد به تغيير

الموظف للطرق والأنماط المهنية التي يتبعها في العمل المهني،

3- عدم توفر فرص العمل يعد هذا من اهم الأسباب للحراك الجغرافي المهني اذ يضطر الشخص الى ترك المحافظة او المدينة التي يعيش ويعمل فيها إذا ما توفرت فرص عمل أفضل في مكان اخر، وهذا ما يلاحظ على مدينة الزبير اذ ارتفعت الهجرة الى هذه المدينة من المحافظات القريبة لها لاسيما محافظة ذي قار بحثا عن العمل، كذلك تحدثت الهجرة نتيجة الفوارق بين الريف والمدينة لذلك تظهر تيارات الهجرة للأسر من الريف باتجاه المدن بحثا عن العمل او في محاولة لتحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة

4- التغير في حجم الطلب على المراكز الاجتماعية ذات الخبرة والمهارة الفنية اذ ان مجتمع المدينة مجتمع معقد وبالتالي فانه سوف يخضع الى عملية التغير مما يؤدي الى الحراك الاجتماعي والمهني.⁽⁶⁾

5- التوزيع الجغرافي غير المتكافئ لعوامل الانتاج ما بين المدن يعد من العوامل المؤثرة في الحراك ويصل عدم التوازن الى ما بين المحافظات وان البواعث والمفاضلات المكانية التي تؤدي الى الهجرة نفسها تؤدي الى تغيير العمل اذ ان المهاجر لا يتخذ قرار الهجرة فقط لأسباب اقتصادية ومنها تغيير المهنة وتغيير مستوى الدخل وانما قد تكون عوامل اجتماعية ، فالمهاجر قد يجد في مكان الوصول الذي هاجر اليه الكثير من الراحة والاستقرار، أن هذه الأنواع من الحراك تزيد من احتمالية وبشكل متزايد وسريع مع تزايد معدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمع ، مما يؤدي إلى تزايد حجم الهجرات الريفية الحضرية مع إنطلاق حركة النمو الاقتصادي داخلها.

ثالثاً: دوافع الحراك المهني

يتم تقسيم دوافع الحراك الى عدة اقسام وهي

1- الدوافع الإيجابية ان عامل الحراك المهني الطوعي للسكان يتمثل في محاولتهم للحصول على مسكن بمستوى اجتماعي ينسجم معهم تاركين انتماءهم الى اماكنهم السكنية الاولى اذ يقوم الكثير منهم بعد ان يحصلوا على عمل ما يؤدي الى رفع

بحيث يصبح الحراك المهني للأشخاص بشكل تدريجي على شكل صعود أو نزول ويكون عبارة عن التحرك والتغيير من مجموعة مهنية إلى مجموعة مهنية أخرى مع تغيير جميع الأساليب المهنية في إنجاز العمل ، ومن الممكن أن يكون الحراك المهني بشكل فردي أي أن يقوم الموظف بتغيير أنماطه المهنية وأنظمتها في العملية المهنية بشكل فردي، وقد يعرفه البعض بانه تحرك الموظفين داخل المؤسسات المهنية بشكل اجتماعي وأسري واقتصادي، بحيث يمكن للموظف أن يتحرك وينتقل من مركز ومستوى مهني إلى مستوى ومركز مهني اخر ويعرف كذلك بانه تغيير المهنة صعودا او هبوطا مع الهجرة من مكان الى مكان اخر ويؤدي الحراك المهني الى تغيير التركيب المهني للمجتمع .

يساعد الحراك المهني على تحرك الأفراد اجتماعياً واقتصادياً، عن مكانة أسرهم الاجتماعية والاقتصادية. ويؤدي ارتقاء الفرد في التركيب المهني وتغييره لوضعه المهني، عن وضع أسرته الأصلية، وصعوده أو هبوطه في السلم المهني، إلى تغييره مكان إقامته، ومعارفه وأصدقائه الذين تربى معهم في نشأته الأولى، واختلاطه بأفراد جدد ذوي ميول واتجاهات مغايرة عن الوسط الذي نشأ فيه، وتغييره أيضاً لأسلوب حياته ومركزه الاجتماعي ما يؤثر في علاقته بأعضاء الاسرة⁽⁴⁾

ثانياً: أسباب الحراك الجغرافي المهني

هنالك العديد من الاسباب التي تؤدي الى حدوث الحراك الجغرافي المهني ومنها:

1- أساليب الإدارة المهنية في العمل بحيث تكون الادارة المتسلطة والمتحكممة في العمل سببا في زيادة الحراك المهني لدى أغلب الموظفين مما يدفعهم لتغيير مكان العمل وبالتالي تغيير مكان السكن .

2- تتمثل بالمدة الزمنية التي يقضيها الموظف في العمل ، بحيث كلما كانت المدة الزمنية من الوقت المهني للموظف في نفس الوظيفة يجعله أكثر استقرار مهني وكلما قلت المدة الزمنية فهذا يزيد من تفكير الموظف المهني في الحراك المهني⁽⁵⁾

2. الحراك المهني الهابط ، الذي يُشير إلى هبوط الفرد من مستوى وظيفي أعلى إلى مستوى وظيفي أدنى مثلاً تغير الوظيفة الى الأدنى كأن ينتقل الفرد من طبقة عليا إلى طبقة متوسطة، مثل تدهور الحال لدى بعض الأثرياء والأغنياء نتيجة أزمة اقتصادية معينة وانحدارهم إلى مستوى طبقي أقل⁽⁸⁾ وهذا الحراك يشير الى التغير في الطبقة الاجتماعية مثل الانتقال من طبقة اجتماعية الى طبقة اخرى او بالعكس على ان الطريقة الملائمة لدراسة الانتقال والحراك الاجتماعي تتولد من النظام الذي يحدد موقع الفرد في الوسط الاجتماعي الذي يحتله وهذه المكانية لاتحدد فقط بطبيعة العلاقة مع الافراد الآخرين ويوضح ايضاً علاقته بالافراد والجماعات التي ينتقل منها والمها⁽⁹⁾ ، وقد تكون الحركة بشكل افقي فإذا انتقل الفرد من مهنة الطب إلى مهنة الهندسة، يكون انتقاله في شكل أفقي أما إذا انتقل من مهنة التمريض إلى الطب، مثلاً، فيكون حراكه رأسياً. وقد يكون الحراك على شكل حركة بين تجمعات تقع على مستوى واحد.

بعض الخصائص الاقتصادية لأرباب الاسر المهاجرين

1- المهنة

يمكن تعريف المهنة على أنها أي نوع من العمل الذي يحتاج إلى تدريب خاص أو مهارة معينة، وبشكل أدق هي عبارة عن ممارسة تتطلب مجموعة معقدة من المعارف والمهارات التي يتم اكتسابها من خلال التعليم الرسمي والخبرة العملية⁽¹⁰⁾ ، وتعد واحدة من المؤشرات المهمة للكشف عن الحاجة الاقتصادية والاجتماعية لسكاني المدينة. ان تباين المهن التي يزاولها سكان المدينة، ينعكس على تباين الدخل التي يحصلون عليها، التي يعد نقصها سبباً رئيساً وراء مشكلة توفير السكن⁽¹¹⁾

مدخولاتهم المادية الذي ينعكس على رفع القدرة على دفع ايجار مسكن او شراء مسكن ، مما يظهر الطلب يبدأ تفكيرهم بالانتقال الى مسكن آخر ذي منزلة اجتماعية اعلى وكذلك البعض ينتقل رغبةً في الاقتراب من مكان العمل، لأن الشخص الذي يغير من وضعه الاجتماعي ربما يتوقع ان يغير من موقع سكنه لاسيما ان المدن تعد مكان جذب للناس من سكان المناطق الريفية إلى المدن نتيجة لتوفير فرص أحسن للعمل في ظل ظروف معيشة أحسن واجور أعلي ورعاية أفضل.

2-الدوافع السلبية لم تعد كل دوافع الحراك المهني طوعية فقد تكون هناك دوافع اضطرارية او قسرية لم تكن موضوعة في حسابات ارباب الاسر بسبب احداث خارجة عن سيطرة الاسر والتي تشجع أهالي تلك المجتمعات على ترك مجتمعاتهم والهجرة إلى المدن⁽⁷⁾ .

رابعا : أنواع الحراك المهني وطبيعته

الحراك المهني يمثل عملية انتقال العاملين من منصب مهني أو مركز مهني إلى منصب أو مركز مهني آخر بمعنى أنه يكون بمثابة ترك وتخلي الموظف عن وظيفته الحالية إما بشكل أفقي أو عمودي ، مما يؤدي الى ان يغير الشخص من مركزه الاجتماعي والاقتصادي ، هناك نوعين للحراك المهني هما: 1. الحراك المهني الصاعد وهو يشير الى انتقال الفرد من مستوى وظيفي أدنى الى مستوى وظيفي أعلى ويعني الحركة الى الاعلى او الى اسفل السلم الطبقي ، وهذا الحراك يؤدي الى صراع داخل الطبقات وبالتالي الانتقال من طبقة الى طبقة اعلى منها تكون بمثابة طبقة جديدة تكون ذات مكانة افضل من الطبقة السابقة التي كان يحتلها الفرد سابقاً وبالتالي يؤدي ذلك الى حراك مهني جغرافي اذ ينتقل الفرد في بعض الأحيان الى مدينة أخرى او محافظة أخرى .

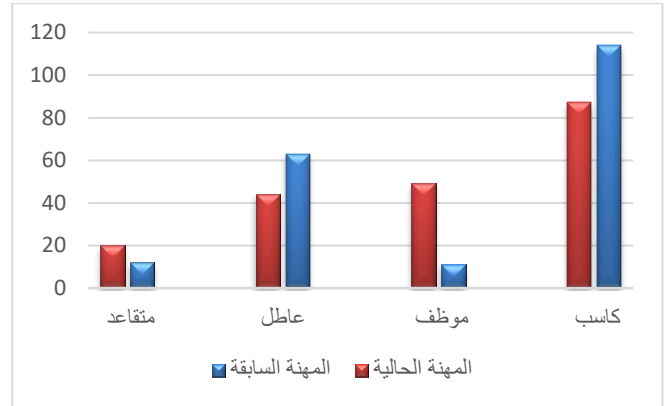
جدول (1) الحراك المهني لأرباب الاسر المهاجرين الى مدينة الزبير

المهنة	كاسب	%	موظف	%	عاطل	%	متقاعد	%	المجموع	%
--------	------	---	------	---	------	---	--------	---	---------	---

100	200	6	12	31.5	63	5.5	11	57	114	المهنة السابقة
100	200	10	20	22	44	24.5	49	43.5	87	المهنة الحالية

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (1) المهن لأرباب الاسر المهاجرين الى مدينة الزبير



المصدر: بالاعتماد على جدول (1)

ومن الدراسة الميدانية التي اجريت على ارباب الاسر المهاجرين الى مدينة الزبير ان هناك تحسن ملحوظ في مهن ارباب الاسر في السابق كانت ترتفع نسب الكاسب وهو ما يطلق على الاعمال الحرة غير المرتبطة بدوام رسمي مثل عمال البناء والعاملين في الاسواق واصحاب سيارات الاجرة وغيرها من الاعمال اذ بلغت (57%) من مجموع ارباب الاسر المهاجرة لكنها انخفضت بعد الهجرة الى الزبير وبنسبة وصلت الى (43,5%) من مجموع ارباب الاسر المهاجرة يرجع الى توفر فرص العمل في المدينة بالمقارنة مع المكان السابق للعمل ، وجاء التغيير بسبب الهجرة بالمرتبة الثانية من حصة العاطلين عن العمل التي كانت نسبتهم (31.5%) انخفضت الى (22%) وهذا يعد رئيسا ومشجعا لهجرة الاسر الى المدينة اذ تنخفض فيها نسب البطالة بالمقارنة مع اماكن المسكن السابق . فحركة النمو الاقتصادي داخل الريف في أغلب الدول النامية لم تواكب حركة النمو مما يؤدي إلى تدهور الأحوال المعيشية لسكانها وإلى تفاقم ظاهرة البطالة المقنعة ، اذ تضم

المدينة طيفاً واسعاً من الأنشطة والفعاليات الاقتصادية، ولذلك كانت المدينة ولازالت مركز استقطاب وجذب للأيدي العاملة، فظهرت فيها تجمعات سكنية تتباين في مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لاسيما وان التجانس هي السائدة في مرحلة نموها الأول لوجود الاختلاف والتمايز بدأ بالظهور في المدة الاخيرة لتوسع المدينة وظهور فعاليات وأنشطة لم تألفها المدينة من قبل فتشكلت تجمعات ومناطق سكنية اكتسبت خصائصها الاجتماعية والاقتصادية (12)

2- مستوى الدخل

يؤدي الاختلاف في الحالة الاجتماعية والاقتصادية لسكان المدينة الى حدوث تجمعات سكنية متميزة تتباين في مستوى مدخلاتها، بحكم تباين النشاطات والفعاليات التي تمارسها وتباين فرص العمل والعوائد فالدخل له تأثير كبير على الحاجة السكنية في الغالب حيث ان الدخل المنخفض يعد من الاسباب التي تسهم في نقص الوحدات السكنية وبالتالي الى ازمة السكن لذا اعتمد متغير المهن التي يزاولها السكان ومعدل الدخل الشهري للكشف عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية للسكان (13)

تبعاً لذلك فأن تباين مزاوله السكان لتلك المهن انعكس على تباين الدخول الشهرية التي يحصلون عليها ، لاسيما ان أي تغير في الوظيفة قد ينتج عنه تغير في الدخل ويخلق عدم الرضا عن الوحدة السكنية وقد يؤدي الى الانتقال من مسكن الى آخر سواء الى الأدنى ام الى الاحسن (14) . فقد ترغب الكثير من الاسر الى اختيار مسكن افضل او اكبر لكن قدراتهم المادية ودخولاتهم لا

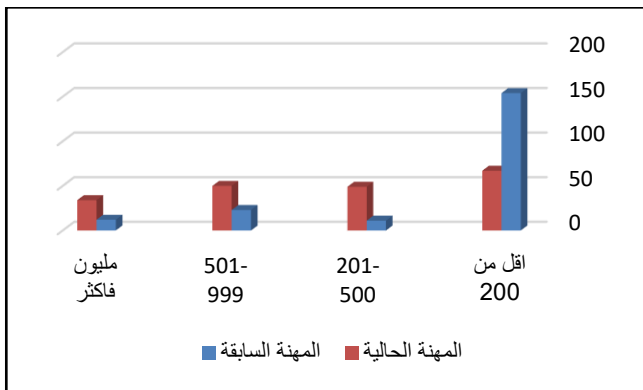
كان عالية في الريف ، اذ يلاحظ في المهنة السابقة كانت النسب مرتفعة لذوي الدخل المنخفضة وبلغت (77%) لكنها انخفضت الى (33.5%) وارتفعت نسب الدخل لجميع الفئات بالمهنة الجديدة ومنها من اصبح دخلة اكثر من مليون بلغت (17%) بعد ان كانت لا تتجاوز (6%) فقط .

جدول (2) الحراك المهني لأرباب الاسر المهاجرين الى مدينة الزبير حسب مستوى الدخل (بالالف)

المهنة	اقل من 200	%	-201 500	%	-501 999	%	مليون فاكتر	%
المهنة السابقة	154	77	11	5.5	23	11.5	12	6
المهنة الحالية	67	33.5	49	24.5	50	25	34	17

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (2) الحراك المهني لأرباب الاسر المهاجرين الى مدينة الزبير حسب مستوى الدخل (بالالف)



المصدر: بالاعتماد على جدول (2)

ثالثاً: الخصائص السكانية لأرباب الاسر المهاجرين الى مدينة الزبير

١- التركيب العمري

يقصد به توزيع السكان بحسب الفئات العمرية ويمكن تقسيمها إلى فئات خمسية أو عشرية فهو يسمح بمتابعة تطور او هبوط الولادات والفئات في سن الزواج وتكوين الأسر

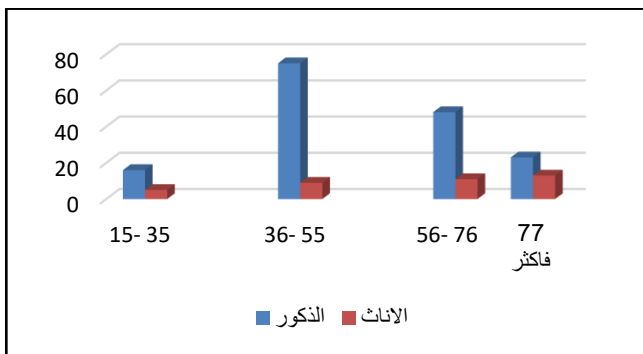
تسمح لهم بشراء او تأجير مسكن ، فضلاً عن ذلك فقد تدفع الاجور المنخفضة لبعض المهن الى اجبار اصحابها للعيش في طبقة معينة وفي احياء سكنية معينة تتلائم مع مستوى الدخل لديهم⁽¹⁵⁾. ويتحدد مقدار الدخل بطبيعة مهنة رب الاسرة مادام هناك فروق ما بين ارباب الاسر في المستوى التعليمي ومستوياتهم الفكرية والذهنية والبدنية. إن الوضع الاقتصادي للسكان يعبر عن الإمكانية الاقتصادية للأسرة على الأنفاق للحصول او العيش في سكن ملائم وتعجز بعض الأسر (في الدول النامية) على وجه الخصوص ، عن دفع نسبة كبيرة من دخلها على المسكن لذا تضطر إلى السكن في مساكن فقيرة وهذا يفسر ظهور المساكن العشوائية لذا فان اغلب العوائل ذات الدخل المنخفض تسكن الأجزاء القديمة في المدينة في مساكن صغيرة ترتفع فيها معدلات الإشغال وتفتقر إلى الكثير من مقومات السكن الصحي.⁽¹⁶⁾

يتضح من الدراسات ان هناك تحسن ملموس في الوضع الاقتصادي للاسر المهاجرة الى الزبير أي ان الهجرة تعمل على زيادة الدخل وكذلك تزيد من الفرص المتاحة للفرد التي تزيد من دخله، يلاحظ من خلال جدول (2) وشكل (2) ان هنالك عوامل مهمة تؤثر على الحراك المهني ومنها مستوى الدخل اذ ترتبط بالمهنة بمستوى الدخل ويلاحظ ان هناك تحسن ملحوظ بمستوى الدخل نتيجة الهجرة وتغير المهنة أي ان الحراك بالنسبة لهم كان ذو اثر ايجابي على السكان المهاجرين لانهم في السابق كانوا يعملون بمهن لا تحقق لهم دخل جيد او ان معظمهم كان عاطل عن العمل لاسيما ارباب الاسر الذين يعملون بالزراعة في السابق ولكن نتيجة ترك الفلاح للزراعة لأسباب عديدة منها بور الارض او شحة المياه او التغير المناخي او تجريف للأراضي الزراعية وتحويلها الى سكن هذه العوامل وغيره ادت الى ترك مهنة الزراعة وتحقيق حراك مهني باتجاه مدينة الزبير لتوفر الكثير من فرص العمل أي ان الفرد يحقق دخلاً أفضل ومعيشة احسن في المدن عما

لان الانسان في هذا العمر يكون لديه الطموح الكبير من اجل التغيير في محاولة لتحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة مما يدفعه للانتقال وبالتالي يحقق نوع من الحراك المهني عن طريق تغيير عمله وذلك لان العمل في الغالب مرتبط مع المكان الذي يعيش به الانسان ، على عكس كبار السن اذ يفضلون عدم ترك عملهم او ترك مدينتهم التي اعتادوا العيش فيها لهذا تنخفض نسبتهم الى (18%) ، وعموما الاناث اقل رغبة في الحركة والانتقال وذلك لأسباب عديدة منها العرف الاجتماعي والعادات والتقاليد وكذلك الخوف من المجهول والمتمثل بالمكان الجديد والعمل الجديد لذلك تفضل المرأة البقاء دون حراك سواء جغرافي او مهني .

شكل (3) التركيب العمري لأرباب الاسر المهاجرة الى مدينة

الزبير



المصدر: بالاعتماد على جدول (3)

1- الحالة الزوجية

يلاحظ من جدول (4) ان السكان المتزوجين هم الاكثر انتقالا ورغبة بالحركة من غيرهم اذ بلغت نسبتهم (63%) من مجموع ارباب الاسر ثم جاء بالمرتبة الثانية ارباب الاسر الارامل وبنسبة (22.5%) والاقول هم العزاب وذلك لعدم رغبتهم في الحراك ربما بسبب تخوفهم من مغادره مدنهم والانتقال الى مدينة اخر بعيدا عن الاهل والاقارب .

وانعكاسات ذلك التركيب العمري للسكان وفق الفئات الخاصة بهم وكل ذلك يصب في تقدير إسقاطات الأسر، وتعد دراسة التركيب العمري مهمة اذ ان القدرة على العمل تختلف حسب الاعمار وتختلف المهن للعمال الشباب عن مهن كبار السن ورغبتهم بالحراك كذلك تشكل فئة اقل من (15 سنة) الغالبية العظمى لغير القادرين على العمل بينما الفئة النشطة اقتصاديا (15-64 سنة) وتأتي أهميتها من اعتماد نسب العاملين في تحديد طبيعة العلاقة بينهم وبين النمو السكاني وتكوين الأسر، وهي تشير إلى القدرة الاقتصادية ومدى توافر فرص العمل والفئة الأخيرة هي فئة (65 سنة فأكثر) وهي تمثل الفئة الخارجة عن العمل.

جدول (3) التركيب العمري لأرباب الاسر المهاجرة الى مدينة

الزبير

الفئات العمرية	الذكور	%	الاناث	%	المجموع	%
35-15	16	8	5	2.5	21	10.5
55-36	75	37.5	9	4.5	84	42
76-56	48	24	11	5.5	59	29.5
77 فأكثر	23	11.5	13	6.5	36	18

المصدر: الدراسة الميدانية

اذ يلاحظ من خلال جدول (3) وشكل (3) ان الاعمار الصغيرة والتي تكون اعمارهم ما بين (15-35) سنة هي غير قادرة على الحراك الجغرافي والمهني لهذا تنخفض اذ تصل (10.5%) لعموم ارباب الاسر المهاجرة الى مدينة الزبير وتكون الاناث الصغيرات بالسن الاقل من حيث الانتقال والهجرة ، اما الاعلى من حيث نسب الحراك الجغرافي فكان من نصيب الفئات الشابة والتي يتراوح اعمارهم ما بين (36-55) سنة وبنسبة (42%) من مجموع ارباب الاسر المهاجرين الى مدينة الزبير وذلك

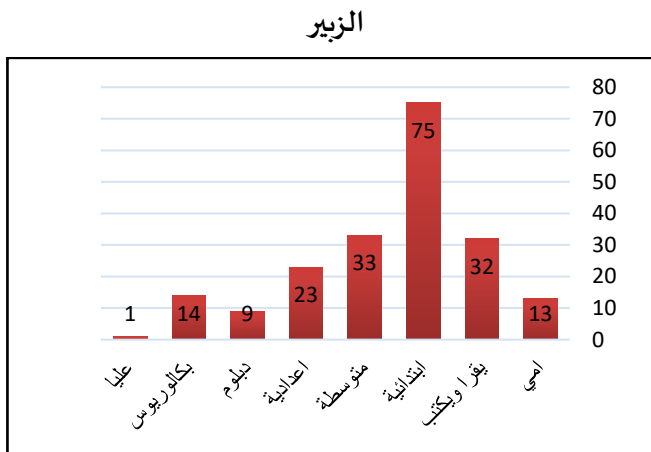
ومعظمهم كان يعمل كفلاح او كاسب والكثير منهم استقر في المناطق العشوائية في المدينة او ما يطلق عليه بالطابو الزراعي .

جدول (5) الحالة التعليمي لأرباب الاسر المهاجرة الى مدينة الزبير

الحالة التعليمية	العدد	النسبة
امي	13	6.5
يقرا ويكتب	32	16
ابتدائية	75	37.5
متوسطة	33	16.5
اعدادية	23	11.5
دبلوم	9	4.5
بكالوريوس	14	7
عليا	1	0.5
المجموع	200	100

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (5) الحالة التعليمي لأرباب الاسر المهاجرة الى مدينة الزبير



المصدر: بالاعتماد على جدول (5)

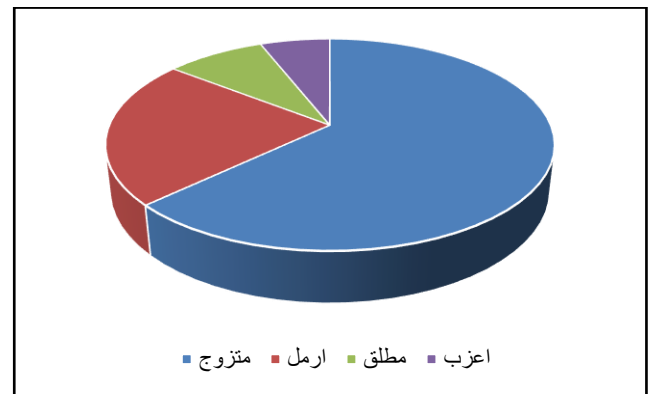
اتضح ان معظمهم اختار المدينة بسبب توفر العمل اذ جاءت النسبة لهذا الاختيار ب (51%) من مجموع ارباب الاسر المهاجرين في مدينة الزبير والسبب الثاني هو القرب من مكان العمل وبنسبة (20 ، 5%) والاختيار الاقل هو بسبب توفر

جدول (4) الحالة الزوجية للأرباب الاسر للمهاجرين الى مدينة الزبير

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
متزوج	126	63
ارمل	45	22.5
مطلق	17	8.5
اعزب	12	6
المجموع	200	100

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (4) الحالة الزوجية للأرباب الاسر للمهاجرين الى مدينة الزبير



المصدر: بالاعتماد على جدول (4)

2- المستوى التعليمي

يلاحظ عند دراسة نسب المهاجرين الى مدينة الزبير ارباب اسر غير حاملي الشهادة ، ويرجع ذلك بان ارباب الاسر من حاملي الشهادة في العادة يفضلون الوظيفة ولذلك لا يفضل الحراك المهني على العكس من ارباب الاسر الغير متعلمين فهو يفضل الحراك والانتقال بحثا عن العمل ولان مدينة الزبير تحتوي على فرص عمل كبيره ، مما يعني بان تيارات الانسيابية للحركة تكون كبيرة جدا باتجاه القضاء لاسيما من محافظة ذي قار وميسان

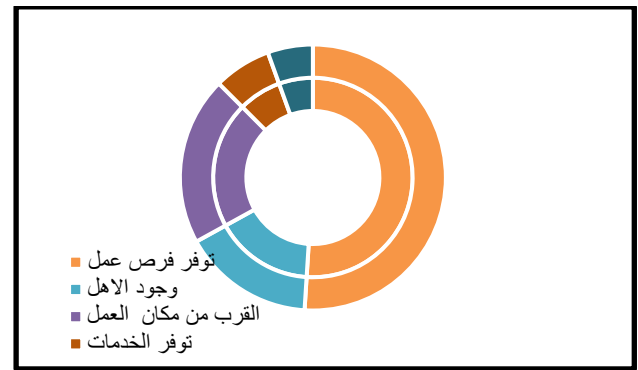
الخدمات اذ ان مدينة الزبير لا تحتوي على خدمات البنى التحتية لهذا لم يكن السبب الاكثر اهمية .

جدول (6) سبب اختيار مدينة الزبير

السبب	العدد	النسبة
توفر فرص عمل	102	51
وجود الاهل	32	16
القرب من مكان العمل	41	20.5
توفر الخدمات	14	7
اخرى	11	5.5
المجموع	200	100

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (6) سبب اختيار مدينة الزبير



المصدر: بالاعتماد على جدول (6)

الاستنتاجات:

- 1- يساعد الحراك المهني على تحرك الأفراد اجتماعياً واقتصادياً، ويؤدي الى ارتقاء الفرد في مهنة وتغييره لوضعه المهني عن وضع أسرته الأصلية وصعوده أو هبوطه في السلم المهني.
- 2- ان ظاهرة الحراك المهني ادت الى تغيرات في الحالة المهنية للمهاجرين إذا تبين ان الحالة المهنية للمهاجرين أفضل من مكان سكنهم السابق.

3- هنالك العديد من الاسباب التي تؤدي الى حدوث الحراك الجغرافي المهني ومنها أساليب الإدارة المهنية في العمل او تتمثل بالفترة الزمنية التي يقضيها الموظف في العمل المهني او عدم توفر فرص العمل يعد هذا من اهم الأسباب للحراك الجغرافي المهني.

4- ان البطالة كانت مرتفعة قبل الزواج اذ بلغت 31,1 % ارباب الاسر المهاجرين الى مدينة الزبير انخفضت بعد الهجرة الى مدينة الزبير الى 20 % ارباب الاسر المهاجرين الى مدينة الزبير.

5- هناك تحسن ملحوظ في مهن ارباب الاسر المهاجرين الى الزبير في السابق كانت ترتفع نسب الكاسب وهو ما يطلق على الاعمال الحرة غير المرتبطة بدوام رسمي مثل عمال البناء والعاملين في الاسواق واصحاب سيارات الاجرة وغيرها من الاعمال.

6- ارتفاع نسب غير المتعلمين من ارباب الاسر المهاجرين الى مدينة الزبير، أي ان الكثير منهم ليس لديه مستوى تعليمي اي امي بنسبة 6% ارباب الاسر المهاجرين الى مدينة الزبير.

7- ان ارباب الاسر المهاجرين الى الزبير ان معظمهم اختار المدينة بسبب توفر العمل.

المقترحات:

- 1- محاولة لتطوير المدن التي تعاني من نقص في فرص العمل وذلك لمنع سكانها من الهجرة.
- 2- محاولة وضع شروط للمهاجرين الى مدينة الزبير وذلك بسبب ارتفاع اعدادهم بشكل كبير وسكنهم في اماكن عشوائية اثرت على المدينة وسكانها الاصليين .
- 3- التشجيع على التدريب المهني، وإعادة التدريب لتحسين الحراك المهني، والمساهمة في المؤسسات التي تشجع الاقتصاد ولأن تعليم الكبار وتدريبهم في سياق التعليم مدى الحياة يساهم في الإحياء الاجتماعي والاقتصادي، وتحسين فرص العمالة والتنافسية في سوق المعرفة وزيادة الحراك والمرونة المهنية للفرد، يلزم وجود نهج عام لتطويرهما.

الهوامش:

16- ماهر ناصر عبدالله ، كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة السماوة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، الدكتوراه ، 2013، ص 72.

المصادر:

- 1- جاسم شعلان كريم الغزالي ، البعد الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الحلة دراسة في جغرافية المدن ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، دكتوراه ، 2007
- 2- جبار عبد حبيب علي كريم محمد التحليل المكاني لظاهرة الحراك الجغرافي المهني لأرباب الاسر المهاجر قسريا دراسة تطبيقية في ناحية بغداد الجديدة ، مجلة الاستاذ ، العدد 205 ، المجلد الثاني ، 2013، ص 131
- 3- رعد عبد الحسين الغريباوي ، الوظيفة السكنية لمدينة الديوانية (دراسة في جغرافية المدن) ، رساله ماجستير ، كلية الآداب في جامعة القادسية ، 2002 ،
- 4- السيد الحسيني ، مفاهيم علم الاجتماع ، دار قطري بن الفجاءة للنشر والتوزيع ، قطر ، ط2، 1987
- 5- فادية مكي رفاعي ، نمو الحراك الجغرافي والمهني والاجتماعي - جريدة التنمية المستدامة (iuesd.org)
- 6- ماهر ناصر عبدالله ، كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة السماوة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، الدكتوراه ، 2013،
- 7- محمد سمير حمد الجراح، التباين المكاني للتركيب الاجتماعي في مدينة البصرة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ، دكتوراه ، 2013،
- 8- مريم خيرالله خلف، تباين أهمية الوظيفة السكنية بين المراكز الحضرية في قضاء المدينة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، دكتوراه، 2015، ص 57.
- 9- W.A.K. clark and Junl . onaka , life cycle and Housing Adjustment as Expiations of residential mobility , urban studies , Vol . 20 , Num.I , University Glasgon , Britain , 1983 , p 48 .

- 1- فادية مكي رفاعي ، نمو الحراك الجغرافي والمهني والاجتماعي - جريدة التنمية المستدامة (iuesd.org)
- 2- الحراك الاجتماعي ، 2020 politics-dz.com.
- 3- جبار عبد حبيب علي كريم محمد، التحليل المكاني لظاهرة الحراك الجغرافي المهني لأرباب الاسر المهاجر قسريا دراسة تطبيقية في ناحية بغداد الجديدة ، مجلة الاستاذ ، العدد 205 ، المجلد الثاني ، 2013، ص 131
- 4- wikipedia.org://www.noor-book.com/tag/ الحراك-المهني
- 5- https://e3arabi.com
- 6- محمد سمير حمد الجراح، التباين المكاني للتركيب الاجتماعي في مدينة البصرة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ص (123)
- 7- فادية مكي رفاعي ، مصدر سابق ، ص 1
- 8- السيد الحسيني ، مفاهيم علم الاجتماع ، دار قطري بن الفجاءة للنشر والتوزيع ، قطر ، ط2، 1987، ص 243
- 9- ج. او يسوف ، قضايا علم الاجتماع ، ترجمة سمير نعيم احمد ، دار المعارف بمصر 1970 ص 227- 231 .
- 10- https://mawdoo3.com/
- 11- رعد عبد الحسين الغريباوي ، الوظيفة السكنية لمدينة الديوانية (دراسة في جغرافية المدن) ، رساله ماجستير ، كلية الآداب في جامعة القادسية ، 2002 ، ص 108
- 12- جاسم شعلان كريم الغزالي ، البعد الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الحلة دراسة في جغرافية المدن ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، دكتوراه ، 2007، ص 168
- 13- مريم خيرالله خلف، تباين أهمية الوظيفة السكنية بين المراكز الحضرية في قضاء المدينة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، دكتوراه، 2015، ص 57.
- 14- W.A.K. clark and Junl . onaka , life cycle and Housing Adjustment as Expiations of residential mobility , urban studies , Vol . 20 , Num.I , University Glasgon , Britain , 1983 , p 48 .
- 15- J. W. Simmons , changing residence in the c ity : in Reading in social Georaphy, (ed) Emrys Jones ,oxford university press,UK,1975, P270.

- الحالة التعليمية لرب الاسرة : امي () يقرأ ويكتب () ابتدائية
() متوسطة () اعدادية () ، دبلوم () بكالوريوس ()
شهادة عليا () .

- هل انت من سكنة الزبير قبل 2003 -----

- أي سنة سكنت بالزبير -----

- هل سبق وان غيرت سكنك ؟ كلا () ، نعم ()

- ما هي المحافظة التي كنت تسكنها قبل سكنك الحالي () المدينة
() الحي ()

- سبب اختيارك للزبير -----

- ما اسباب اختيارك لهذا المسكن :

القرب من السوق () ، القرب من مكان العمل () ، وجود
الاقارب () ، توفر الخدمات العامة () ، سعة المنزل وجمال
المنطقة () ، عوامل اجتماعية ()

شراء مسكن () ، اخرى تذكر

- ما أسباب تركك للمسكن السابق :

- البعد عن السوق () ، البعد عن مكان العمل () ، عدم وجود
الاقارب () ، عدم توفر الخدمات العامة () ، صغر المنزل () ،
عوامل اجتماعية () ، المسكن ايجار () ، الزيادة في عدد افراد
الاسرة () ، هدم المسكن () اخرى تذكر

- متى انتقلت الى المسكن الحالي : قبل 2003 () ، ما بين 2003-
2010 () ، بين 2011-2015 () بين 2016-2021 () .

- المشاكل التي تعاني منها المنطقة (الحي) الذي تسكنه
سابقا.....

- المشاكل التي تعاني منها المنطقة (الحي) الذي تسكنه حالياً

.....

- معدل دخل الاسرة الشهري : اقل من (200) الف دينار () ،
(200- 500) الف دينار () (501-999) الف دينار () ، من
(1-1,5 مليون) () ، 1,5 مليون فأكثر ()

10- J. W. Simmons , changing residence in the city : in
Reading in social Georaphy, (ed) Emrys Jones ,oxford
university press,UK,1975, P270.

11- جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق
الإدارية ، بمقياس 1:100000 ، بغداد , 2014

12- مديرية بلدية قضاء الزبير، شعبة تنظيم المدن ونظم
المعلومات الجغرافية ، خريطة مدينة الزبير لعام 2015

13- <https://mawdoo3.com/>

14- الحراك الاجتماعي ، 2020 politics-dz.com

15- الحراك-المهني-الزبير-www.noor-wikipedia.org/
book.com/tag/

16- <https://e3arabi.com>

استمارة استبيان

اخي لمواطن الكريم ، ان المعلومات التي تحتويها الاستمارة هي
لأغراض البحث العلمي ومعدة لسد النقص في المعلومات التي
يتطلبها البحث الموسوم بـ(الحراك المهني في مدينة الزبير) ، لذا
نرجو ان تكون إجابتك موضوعية ودقيقة تصب في مجال تطور
مدينتك ، نشكر تعاونكم معنا .

- اسم الحي: -----

- ما عدد أفراد الأسرة -----

- جنس رب الاسرة : ذكر () انثى ()

- مواليد رب الاسرة ()

- مهنة رب الاسرة -----

- المهنة السابقة (ماذا كان رب الاسرة يعمل في السابق) -----

- الحالة الاجتماعية: متزوج () مطلق () ارمل () اعزب ()
()

- البيت الذي تسكنه الاسرة : ملك صرف () ، ايجار () ، حواسم
() ، بلدية () .

Occupational mobility of heads of families immigrants to the city of Zubair

Maryam Khairallah Khalaf

University Of Basrah / Basrah and Arab Gulf
Studies Center

Abstract

The occupational mobility refers to a change of occupation from one status into another and to shifts of social status of individual that accompany this process. It helps to raise the social and economic status of individuals comparable to their own families. The study aims to investigate the occupational mobility of heads of households who immigrated to Zubair city and the reasons that lie behind the change of their occupation. Moreover, it is important to refer that the occupational mobility leads to changes in their occupational status. Furthermore, techniques of professional management at work, the time period that an employee spends in a professional work and lack of job opportunities are, among others, the most reasons that lead to a geographical mobility. The findings have been shown that the occupational statuses of immigrants are better than those in their former residence.

Keywords: occupational mobility, occupation, Zubair city, income.